

البيان الختامي

لمؤتمر "العالم في ظل الانقلاب على إرادة الشعوب"

في يومي الأربعاء والخميس 19-20 ذي القعدة 1434هـ الموافق 25-26 سبتمبر 2013م، عقد في اسطنبول - تركيا مؤتمر "العالم في ظل الانقلاب على إرادة الشعوب" بفندق رتاج رويال".

وذلك بتنظيم من منتدى المفكرين المسلمين والمنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين وشركائهم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والمجلس التنسيقي الإسلامي العالمي ومنظمة الكرامة لحقوق الإنسان، ومركز التفكير الاستراتيجي ومؤسسة قرطبة للاستشارات والمركز الاستشاري للدراسات والحقوق والحملة العالمية لمقاومة العدوان وبحضور جمع كبير من المنظمات والشخصيات العربية والإقليمية والغربية.

وقد افتتح المؤتمر بتلاوة من القرآن الكريم، ثم توالى كلمات الافتتاح من منتدى المفكرين المسلمين التي ألقاها الأستاذ سامي الساعدي نائب رئيس منتدى المفكرين المسلمين وكلمة المنتدى العالمي البرلمانيين الإسلاميين د. ناصر الصانع وكلمة الشركاء نيابة عنهم د. علي القره داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وكلمة ضيف المؤتمر السيد بكر بوز داغ نائب رئيس الوزراء التركي.

تدارس المجتمعون مجمل الأحداث الراهنة والتي أعقبت الانقلاب العسكري ضد الشرعية الدستورية في جمهورية مصر العربية، ومجمل ما يحدث في المنطقة العربية وبخاصة ما يدبر من توجهات لإعادة الاستبداد وإنتاج الطغيان في دول الربيع العربي مرة أخرى وما يتم من إبادة للشعب السوري في وطنه تحت سمع وبصر المجتمع الدولي وعجز الدور العربي بل وتآمره وتراجع الدول الغربية وعلى الأخص الولايات المتحدة عن فكرة الحرية والديمقراطية والحكم الرشيد، وقد سعى المؤتمر إلى مناقشة السبل الناجعة لإيجاد وسائل فاعلة تدعم إرادات الشعوب وتعزز من احترام خياراتها في الحكم لمواجهة تحديات العولمة ومكافحة الفساد والاستبداد.

كما سلط المؤتمر الضوء على تجارب الديمقراطيات الحديثة في بعض دول الثورات كمصر وتونس وليبيا ودول الاستقرار مثل تركيا وماليزيا، وقدم المؤتمر تصورا لمستقبل مسارات التجربة الديمقراطية ومستقبل دول الربيع العربي وثوراته، وكذلك مستقبل العلاقة مع النظام الدولي الغربي والإقليمي تجاه هذه الثورات الناشئة وشعوب المنطقة.

وكذلك عقد المؤتمر ورش عمل لتعزيز التحرك القانوني والحقوقى والدولي وإيجاد قنوات بين المنظمات الغربية والإقليمية والعربية لتقوم بمهامها المسؤولة عنها في هذا الظرف التاريخي.

وكذلك عقدت ورشة عمل لإيجاد آليات تنسيقية بين منظمات المجتمع المدني في الدول العربية والإقليمية لمساندة الحريات والديمقراطيات الناشئة والوقوف ضد الانقلاب على إرادة الشعوب.

وبعد الانتهاء من هذه الحوارات والورش فقد اصدر المؤتمر المقررات الآتية:

على مستوى إرادة الشعوب

- إنشاء مكتب تنسيقي لمتابعة مقررات هذا المؤتمر.
- يبارك المؤتمر للشعوب العربية ثوراتها وربيعها في الوطن العربي، ويدعم كل الجهود والفعاليات التي تؤدي إلى حريتها واستقلالها وتدعم العدالة والحقوق الإنسانية والإصلاح السياسي.

- يدين المؤتمر كل أشكال العنف التي تمارس من أية جهة أو قوة ضد إرادة الشعوب واستقرارها وأمنها، ويؤكد على رفض الحكم العسكري في المنطقة العربية والإسلامية المناهض للحرية والعدل المنشود من شعوبنا.
- يدعو المؤتمر جميع الهيئات ومنظمات المجتمع المدني والقوى السياسية والاجتماعية للتعاون والتنسيق والعمل المشترك لتثبيت الشرعيات الدستورية والاعتراف بحق الحركات الإسلامية في العمل السياسي في دول الربيع العربي باعتبارها مكوناً رئيسياً من مكونات الأمة لا يمكن تجاوزه أو القفز عليه.
- يناشد المؤتمر جميع وسائل الإعلام القديم والحديث القيام بمسؤوليته بالوقوف مع خيارات الشعوب وإراداتها، وعدم التعاون مع وسائل الإعلام التي تفف ضد الحقيقة وتستخدم الزيف والكذب والتضليل.

على المستوى الحقوقي والإنساني

- يطالب المؤتمر المجتمع العربي الإقليمي والدولي والمنظمات الحرة بإدانة الانقلاب على إرادة الشعوب وحريتها وعلى مسار الديمقراطية في بلدان الربيع العربي.
- التعاون بين المنظمات الحقوقية والإنسانية لأخذ دورها المسؤول لتجريم الانقلابيين في مصر ومن أعانهم بالدعم المالي والسياسي وتقديمهم إلى المحاكم الجنائية المختصة كمجرمي حرب وممارسي الإبادة الجماعية.
- تقديم العون المادي والإنساني والإغاثي والحقوقى للمتضررين من جرائم المجازر في دول الربيع وإيجاد آلية تنسيقية بين الجمعيات العاملة في هذا المجال.

على مستوى المجتمع الدولي الاقليمي

- دعوة الأنظمة الغربية إلى مراجعة مواقفها من مبادئها في الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان واحترام هذه المبادئ وعدم الكيل بمكيالين.
- كما يدعو برلمانات دول العالم لإدانة الانقلاب على إرادة الشعب المصري ومناقشة الإجراءات الكفيلة بالضغط على الانقلابيين لعودتهم للتكنات وترك الحكم المدني والتصدي للاستبداد ومناصرة الشعوب.
- اتخاذ الإجراءات القانونية لإطلاق سراح المعتقلين من السجون المصرية والمطالبة بتشكيل فرق متابعة ميدانية ذات صفة قانونية لزيارة مصر والاطلاع على مجمل الانتهاكات لحقوق الإنسان والتحقيق فيها ومحاسبة المتسببين في ذلك.
- إدانة ما قامت به بعض الدول العربية من دعم الانقلابيين ومساندتهم مالياً وسياسياً والمشاركة في جرائم الانقلابيين.

على مستوى الانقلاب في مصر على الشرعية الدستورية والإرادة الشعبية

1. إدانة الانقلاب العسكري في مصر ضد الشرعية الدستورية وقانون الطوارئ وماتج عنه من انتهاكات إنسانية وحقوقية وسياسية.
2. دعوة الجيش المصري لأن يكون طرفاً محايداً يقوم بدوره المنوط به وهو الدفاع عن وطنه ضد الأعداء الخارجيين ولا يتدخل في العمل السياسي.
3. رفض كل إجراءات خارطة الطريق الانقلابية وما ترتب عليها.
4. دعوة الفرقاء السياسيين في مصر للاتفاق على خارطة طريق مدنية ورسم آليات للخروج من المأزق السياسي في مصر.

5. إدانة الاعتقالات والإعدامات والمذابح التي قام بها الانقلابيون في مصر والمحاكم والمجازر وانتهاكات أسس العدالة والقانون.

6. إدانة وسائل الإعلام المصرية وغيرها التي تنتهج الكذب والفجور والنفاق والتي تقف مع الانقلابيين ضد إرادة الشعب المصري وخياراته الحرة ودعوتها للعودة إلى الصواب والحق ودعم حرية الشعب المصري وكرامته.

7. يحيي المؤتمر الحراك العربي الكبير والحراك الشعبي وتحرك الطلابي في مصر ضد الانقلاب ويثمن تضحياته وجهاده في سبيل إعادة الشرعية الدستورية وعودة الحريات ويخص جميع الشركاء والناشطين في مصر وعلى رأسهم التحالف ضد الانقلاب وعودة الشرعية.

وعلى مستوى المبادرات والمشروعات تبنى المؤتمر مجموعة من المقترحات والمشاريع

مقترحات المشاريع:

1- تشكيل لجنة دولية للدفاع عن الحريات ومحاربة الانقلابات من الحقوقيين والبرلمانيين على مستوى العالم، ويكون من مهامها تقديم الأدلة ضد المجرمين الذي أجزموا في حق الإنسانية، وأن يكون خطابها موجهاً إلى ضمير الأوروبيين ونحوهم، وأن تجمع جهود الجميع لخدمة هذه القضية وتقديمها كقضية قانونية دولية مشتركة للتعاون والاستفادة من المكاتب القانونية المختصة.

2- إنشاء صندوق مالي دولي لدعم أسرى ضحايا الانقلاب، والمعتقلين، وعلاج الجرحى ونحو ذلك.

3- تشكيل لجنة إعلامية دولية لبيان الحق والدفاع عن الحرية، وفضح الانقلابيين ومن يقف معهم مع عمل بوابة الكترونية وحملة دولية لدعم دول الربيع العربي.

4- تشكيل لجنة فكرية لمراجعة ثورات الربيع العربي من حيث التقييم والاستفادة من الأخطاء، وطرح الجديد والمشاريع المدروسة.

5- إرسال وفود برلمانية، وحقوقية، وطلابية،... إلخ إلى جميع الدول لتقوم بواجبها للتنديد بالانقلاب وعودة الشرعية.

6- وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية لإطلاق تحالف دولي لمناصرة الحريات والديمقراطية وضد الانقلاب يكون:

❖ مفتوحاً لكل الشخصيات الفكرية والعلمية والثقافية والفنية والحقوقية والمنظمات السياسية والحقوقية والإعلامية والبرلمانيين والصحفيين والمنظمات المدنية والشبابية والنسائية التي تتقاسم الإيمان بآليات الديمقراطية وحقوق الإنسان بغض النظر عن انتمائها الديني أو توجهها الأيديولوجي أو السياسي، والتي تناهض الاستيلاء على السلطة عن طريق الانقلاب العسكري وترفض تدخل الجيش في الحياة السياسية ومصادرة حق المواطنين تبعاً لذلك في الاختيار والتعبير عن توجهاتهم السياسية بالطرق والآليات الديمقراطية.

❖ وقد اقترح المجتمعون جملة من المقترحات والتوصيات والآليات لتنفيذ ما ورد في هذا البيان على مستوى المسار السياسي والحقوقي والشعبي والفكري والإعلامي، وغيرها من المقترحات (مرفقة بهذا البيان).

وفي الختام يوجه المؤتمر الشكر الجزيل لجميع المنظمات والشخصيات العربية والإسلامية والغربية التي شاركت في هذا المؤتمر ويشكر كل وسائل الإعلام التي حرصت على تغطية فعاليات هذا المؤتمر ونقلت للعالم رسالة المؤتمر مع تثنين جهود اللجان المنظمة للمؤتمر على في إنجاحه.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل